

مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة

أ. ربيعة علي محمد الفزاني / إدارة الدراسات العليا والتدريب

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم وتوزيع استمارة استبيان على عينة من الموظفين العاملين بالمصرف المتحد للتجارة والاستثمار، وقد بلغ عدد نسخ استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على عينة الدراسة (50) نسخة، تم من استرجاعها والاعتماد عليها بالكامل أي بنسبة (100٪). ولقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أساليب إحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS، وذلك لغرض اختبار الفرضيات.

واستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي اتضح أنه يوجد التزام لأعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة.

1.1: المقدمة :

وفقاً للتغيرات والمتغيرات التكنولوجية السائدة في العالم اليوم والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وازدياد العبء على العملية التعليمية مما اظهر حاجة ماسة لمواكبة هذه الاحداث والمتغيرات والتطورات البيئية، كما ازداد الثقل على القائمين عليه ليكونوا على مستوى ما يحدث نتيجة للتغيرات العالمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم بسبب العولمة والانفتاح الثقافي والمعرفي والتقدم العلمي ولكي تستطيع الجامعات الليبية وجامعة الزاوية بالتحديد ان تواجه هذه التحولات والمتغيرات فلا بد من وجود الأستاذ الجامعي الذي يعزز ثقة المجتمع بجامعته، ويساعدها على تطوير برامجها ووسائل التعليم فيها وحتى يستطيع الأستاذ ان يقوم بدوره التربوي فالأخلاق هي التي تساعد الافراد على أن يكونوا متوافقين مع مجتمعاتهم، وتدفعهم إلى محاولة الارتقاء بسلوكهم وتساعدهم على التكيف مع واقعهم والأخلاق المهنية هي معايير تعد اساس لضبط السلوك المهنة المستحب، والذي يتعهد أعضاء أي مهنة بالتزامها حفاظ على مستوى المهنة ورفع شأنها وإذا كانت الأخلاق ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة ما كالمطب، الإعلام وغيرها من المهن المختلفة، فإنها أكثر أهمية وضرورة لمن يعمل في مهنة التعليم؛ للدور الكبير الذي تلعبه هذه المهنة من تحسين صورة الجامعة وسمعتها، وتنمية مخرجاتها، حيث أنها العنصر الأساسي في فاعلية التدريس والمؤثر في الاتجاهات والسلوك (الهالات، 2017)

وبذلك يُمثل التزام أعضاء في كفاءة الجامعة ومدى نجاحها هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة في التعليم الجامعي دور مهماً في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها وغاياتها الأخلاقية فلا بد ان يكون صالحاً مع نفسه . ان مهنة التعليم الجامعي هي رسالة اكثر منها وظيفة فهي تركز على التعامل الإنساني المباشر بين الأستاذ الجامعي وطلابه، وتحكمها منظومة من الاخلاق والتقاليد والقيم والممارسات التي تنظم السلوك العام للعاملين في التعليم الجامعي وتوجب على القائمين عليها حق الانتماء للمؤسسة.

2.1: مشكلة البحث : يمثل التزام الموظفين في كافة مؤسسات المجتمع بأخلاقيات المهنة دور مهم في كفاءة المؤسسة ومدى نجاحها في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها وغاياتها وكون الجامعة من اهم مؤسسات المجتمع لما لها من دور كبير في خلق كوادر واعية مثقفة بناءة للوطن (السياب) الا ان نجاحها في تحقيق أهدافها وغاياتها يعتمد بشكل كبير على عضو هيئة التدريس الذي يمثل محور العملية التعليمية في الجامعة ومدى التزامه بالقيم الأخلاقية السامية، هناك تفاوت واختلافاً في التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم حيث اتضح ان هناك سلبيات في جانب اخلاقيات مهنة التعليم لدى بعض أعضاء هيئة التدريس منها التساهل في الالتزام بمواعيد المحاضرات والتواجد في الساعات المكتبية والانشغال عن التدريس بالأعمال الخاصة وعدم التحلي بالصبر وتقبل الآراء المخالفة لأرائهم والتساهل في أمانة التدريس والتقويم وانتشار ظاهرة الغش بين الطلبة داخل الجامعة واستعمال موارد الجامعة وتجهيزاتها لأغراض شخصية

وانطلاقاً من الدراسات التي تناولت موضوع اخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في الجامعات المختلفة فقد أكدت دراسة (سالم، لسنة 2018) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات المستوى الدراسي، ومن اهم ما توصلت اليه هو احترام عضو هيئة التدريس لشخصية الطالب . كما توصلت دراسة (لحري، خرموش لسنة 2021) الى ان هناك الكثير من الاختلافات المتعلقة بواجب الأستاذ والتزاماته والأساتذة الآخرون. كما اوصت الكثير من الدراسات في الدول العربية كدراسة (القدس، الصباري 2017)، ودراسة (حرواش، عباس 2019) ، ودراسة (عبد الباقي 2018) وغيرها من الدراسات التي اوصت على ضرورة اجراء دراسات للكشف عن التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأخلاقيات المهنة لما له من اثر فعال على البيئة الجامعية والتعليم العالي بشكل عام .

3.1: اسئلة الدراسة: استناداً على ما سبق ذكره يمكن صياغة الأسئلة على النحو التالي:

وانطلاقاً من ادراك الباحثة لقصور الدراسات التي تناولت موضوع اخلاقيات المهنة لعضو هيئة التدريس في الجامعات وتحديدًا في البيئة اللبئية، والتي يجب أن يتحلى بها أعضاء هيئة

التدريس؛ لأن التزامهم بهذه الأخلاقيات يعد الأساس في نجاح سير العملية التعليمية، عليه تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي : ما مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة بكلية بجامعة الزاوية (كلية الاقتصاد) من وجهة نظر الطلبة.

ومنه نشق الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مدى أثر الالتزام بحسن المعاملة مع الطلبة في اخلاقيات المهنة؟
- ما مدى أثر الالتزام في التعليم والتعلم للطلبة في اخلاقيات المهنة ؟
- ما مدى اثر الالتزام بالأنظمة والتعليمات في اخلاقيات المهنة ؟

4.1: اهداف الدراسة :تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة في مجال حسن التعامل من وجهة نظر الطلبة .
- التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة في مجال حقوقه التعليم والتعلم من وجهة نظر الطلبة .
- التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة في مجال الأنظمة والتعليمات الجامعية من وجهة نظر الطلبة .

5.1: فرضيات البحث :

الفرضية الرئيسية :يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين التزام أعضاء هيئة و أخلاقيات المهنة بكلية كلية الاقتصاد- جامعة الزاوية من وجهة نظر الطلبة .

الفرضيات الفرعية :

1. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين حسن المعاملة للطلبة و اخلاقيات المهنة.
2. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية الالتزام في التعليم والتعلم للطلبة و اخلاقيات المهنة.
3. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بالأنظمة والتعليمات و اخلاقيات المهنة.

6.1: أهمية الدراسة تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

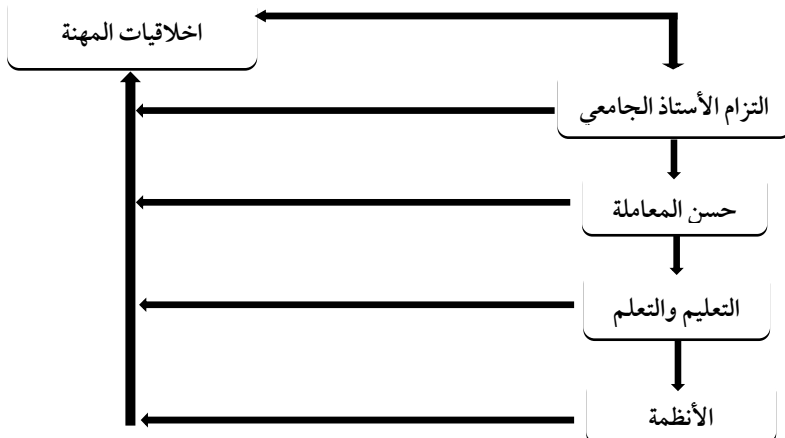
تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته (الاخلاق) لان بقاء أي مجتمع وازدهاره وامنه يعتمد في أساسه على مستوى اخلاق افراده. حيث تتضح الأهمية في الاتي :

1. قد يستفيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية بمعرفة موقفهم من التمسك بأخلاقيات المهنة كما يراها غيرهم للوصول الى تحفيزهم نحو اجراء التعديل او التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم ليصبحوا اكثر التزاما بتلك الاخلاق مما يساعدهم في أداء مهامهم وواجباتهم على اكمل وجه .
2. كما انه يمكن ان تفتح هذه الدراسة مجالاً لأبحاث لاحقة يجري فيها تناول الموضوع من جوانب أخرى جديدة .
3. كما انه تبرز أهمية مهنة التعليم عامة ودور الاستاذ خاصة لكونه قائدا تربويا لطلبته وقدوة مباشرة لهم .
4. كما ان هذه الدراسة ستوضح أهم النتائج التي سيتم التوصل اليها في هذه الدراسة.

7.1: حدود الدراسة :

- الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي خريف 2022-2023
- الموضوعية : ركزت الدراسة على موضوع التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من خلال علاقته بمهنته وبطلابه مما يمثل الوظيفة الأولى والاساسية للجامعة وهي التدريس
- البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة جامعة الزاوية (كلية الاقتصاد) من الطلاب المتقدمين في الدراسة وتم استبعاد الطلاب الجدد لعدم امتلاكهم الخلفية الكافية على أعضاء هيئة التدريس وكان عددهم (40) طالب من العدد الكلي (396) .
- المكانية : تمثلت في جامعة الزاوية - كلية الاقتصاد

نموذج الدراسة :



8.1: مصطلحات الدراسة: اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية :

1. عضو هيئة التدريس: هو الفرد المؤهل كفاية وعطاء للقيام بواجباته ومسؤولياته نحو المعرفة حفاظا وتنمية وتطويرا ومتابعة، هو الشخص الذي يتولى مهمة التدريس في الجامعة وهو اهم عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاما هو يعتبر الميسر والمنظم لعملية التعليم والتعلم ويقدم خبرته من اجل احداث تغيرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطلاب داخل الجامعة .

2. مهنة التعليم الجامعي : والمقصود بها التعليم الذي يتم داخل الجامعات من اجل الحصول على درجة التأهيل الجامعية البكالوريوس او ما يعادلها ومدتها (4 - 6) ويلتحق بهذا النوع من التعليم الحاصلون على شهادة إتمام المرحلة الثانوية العامة او الدبلوم التقني المتوسط بتفوق بهدف توفير العمالة المتخصصة سواء في العلوم الإنسانية او التطبيقية (المخلاف، 2004: 78)

3. اخلاقيات مهنة التعليم :ويمكن توضيحها في كل من :

أ. اخلاقيات المهنة : هي مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الاعمال الوظيفية والتخصصية وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل ومع المستفيدين وفي المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة (قسم الدراسات الإسلامية، 2015: 31).

ب. التدريس (التعليم) : هو المهنة الأساسية الثانية لأستاذ الجامعة واساس التدريس هو الاستعداد العلمي والنفسي له، ويتضمن التدريس ما يلي :

- التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها سواء في مرحلة التدرج أو ما بعد التدرج من حيث تحديد الأهداف من التدريس وتحديد ومعرفة وضع كل طالب قبل التدريس، تحديد مضمون الدرس (مفاهيم-حقائق-معلومات)، تحديد الأنشطة (طرق التدريس، وسائل التدريس، ما يقوم به الطالب)، تحديد أساليب التقويم (تمارين، أسئلة كتابية، أسئلة شفوية او ادائية)، التحكم في سلوك الطلبة اثناء إلقاء الدرس - تأليف الكتب التخصصية. - تطوير المناهج العلمية وفق المناهج التي تدرس -روح العمل الجماعي داخل الكلية او الجامعة - إتقان اللغة التي يدرس بها (سلامي دلال، ايمان عزي، 2013: 154)

4. وجهة نظر : هي مجموعة الآراء الذي يكونها الشخص حول موضوع معين وهي تعبر عن رأيه في موضوع معين، والذي يكون مبنياً على أساس ذاتية او موضوعية خاصة بالشخص الذي

بيدي وجهة نظر دون أي تدخل من طرف خارجي للتأثير عليها فهي إذن تلك الإجابات التي يبدئها الأولياء حول الاستبيان الموجه لهم للإجابة عليه .

5.الأستاذ الجامعي :الأستاذ الجامعي هو العنصر الأساسي المهيمن في قاعة التدريس، والمحرك لدوافع الطلبة، والمشكل لاتجاهاتهم، وهو من يقوم بالاستشارة، والبهجة، والحماس، والتسامح، والالفة والاحترام لهذا فان استجابات الطلبة هي ردود فعل للسلوك الذي يجسده الأستاذ الجامعي، وبالتالي فان هذه الاستجابات تتباين بتباين سلوك الأساتذة في الجامعة (شحاته، وأبو عمرية، 1994)

6.الطالب الجامعي : هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (مزيش مصطفى، 2000: 24)

وهو شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني الى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ ان للطلاب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله (رياض قائم، 1995: 85).

7. الجامعة :أخذت كلمة جامعة من كلمة Universtas والتي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة . (مرسي، 2002: 9)

أما اصطلاحا فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة . (بو عشة، 2000: 10)

1.9: الدراسات السابقة :

(1) دراسة خرموش، بحري(2021) بعنوان مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وقد اعتمدت الدراسة في التحليل على البرنامج الاحصائي (spss) وقد هدفت الدراسة الى تحديد اهم الاخلاقيات المتعلقة بمهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب كما سعت الى تحديد اخلاقيات العمل في مجال حقوق والتزامات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وأوضحت كيفية تحديد اخلاقيات العمل التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، و من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان هناك الكثير من

الأخلاقيات المتعلقة بواجبات الأستاذ والتزاماته التي تتوافر لدى الأساتذة حسب وجهة نظر الطلبة وهناك بعض الاخلاقيات تتوافر بنسبة معينة ومنها التي لا تتوافر في الأستاذ وذلك حسب طبيعة الأستاذ نفسه وطريقة تعامله مع الطلبة.

(2) دراسة القدسي، الصابري (2020) مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب، وقد اعتمدت الدراسة في التحليل على البرنامج الاحصائي (spss) وقد هدفت الدراسة للتعرف على مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب وذلك من خلال تحديد درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التدريس ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة ان درجة الالتزام في مجالي الدراسة بدرجات متفاوتة ما بين متوسطة في بعض الفقرات وعالية في لبعض الاخر منها.

(3) دراسة لخضر، لمين (2019) بعنوان اخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي واهميتها في تحسين قدرات الطلبة، وقد اعتمدت الدراسة في التحليل على البرنامج الاحصائي (spss) هدفت الدراسة للكشف عن اخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بتحسين مستوى الطلبة والكشف عن اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي وما تعود به على الطلبة من تحسين المستوى والقدرات ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة ان اهم الموجهات المؤثرة في سلوك الأستاذ الجامعي هي اخلاقيات المهنة وبالأخلاقيات يتحدد مقدار انتماء الاستاد لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف .

(4) دراسة سالم (2018) بعنوان درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المجمعة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب وقد اعتمدت الدراسة في التحليل على البرنامج الاحصائي (spss) ، هدفت الدراسة الى الوقوف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المجمعة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات منا التخصص والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي للطلاب، توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات المستوى الدراسي وعدم وجود فروق لمتغيرات المعدل وكذلك عدم وجود فروق لمتغيرات التخصص . واهم النتائج التي تم التوصل اليها ان عضو هيئة التدريس يحترم شخصية الطالب .

(5) دراسة العتيبي (2017) بعنوان درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدوادمي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها، وقد اعتمدت الدراسة في التحليل على البرنامج الاحصائي (spss) ، هدفت الدراسة الى الوقوف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس

في كلية التربية بالدوادمي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها في ضوء متغيري التخصص والمستوى الأكاديمي، من أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية حول أخلاقيات عضو هيئة التدريس المتعلقة بالعلاقات الإنسانية مع الطلاب، وأخلاقيات عضو هيئة التدريس المتعلقة بمجال التعليم والتعلم.

(6) دراسة الهلالات، العضيلة في مؤتمر التعليم العالي (2017) بعنوان درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة (جامعتا الأردنية والبلقاء انمو دجا، وقد اعتمدت الدراسة في التحليل على البرنامج الاحصائي (spss)، هدفت الدراسة الى التعرف الى درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، وقد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الى أن التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة كما أظهرت النتائج وجود فروقات دالة احصائية عند مستوى الفا في تقديرا الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية بأخلاقيات مهنة التعليم.

10.1: التعليق على الدراسات السابقة :

1. ركزت الدراسات السابقة على اخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس .
2. أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس متفاوتة .
3. استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة دراسة .
4. اوصت أكثر الدراسات بالاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم والتزام أعضاء هيئة التدريس بها.
5. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة اتفقت دراستي هذه مع الدراسات السابقة في استخدام أداة التحليل الاحصائي .
6. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بعض المتغيرات وفي الزمان وفي المكان الذي طبقت به الدراسة .

1.2: الاطار النظري :

1.1.2: مفهوم أخلاقيات المهنة:

تعد الأخلاق منطلقاً أساسياً لحياة المجتمع ومؤسساته، إذ تستند كل مهنة إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة مع بعضهم البعض ضمن مهنتهم ومع غيرهم من العاملين في مهن ومجالات عمل أخرى، وتنسجم مع قيم ومبادئ المجتمع المتواجدين فيه. فالأخلاق هي القاسم المشترك بين مختلف المهن والأعمال في المجتمع الواحد، إذ لا تخلو مهنة أو عمل من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها. (سلوم وجمل، 2009).

ويشير مفهوم الأخلاق: بأنها الخلق والخلق هو الدين والطبع والسجية، وهي بذلك تعبير عن الصورة المعلنة والباطنة للإنسان وتعكس سلوكه، أما اصطلاحاً فيشير اللفظ إلى المبادئ والقيم أو مجموعة المعايير التي تحكم السلوك الإنساني وتضبطه ومن خلالها يتم الحكم بالصواب أو الخطأ على ما بدر من الفرد من تصرف (البكري، 2009)

وفي هذا السياق يمكن تعريف أخلاقيات المهنة تمثل مجموعة القواعد والأسس والمعايير التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها ليكون ناجحاً في أداء مهنته وفي تعامله مع زملائه والمجتمع (دياب، 2014) ويُعد إتباع الأخلاق الحسنة في المنظمات بمختلف أنواعها أمر يجب أن يحرص عليه العاملين فيها، مما يحتم على المسؤولين في الإدارات المختلفة إلزام العاملين بميثاق وضوابط أخلاقية كجزء من متطلبات المهنة وليس وفق قناعات وأهواء شخصية، وبناء على ذلك يتم تحديد ما هو أخلاقي، وما هو غير أخلاقي لكي يلتزم به جميع العاملين في المنظمة (راتول وفالتي، 2012) وعلى هذا الأساس يمكن التمييز بين نوعين من الأخلاقيات من ناحية المفاهيم والممارسات في إطار الأعمال:

1. أخلاقيات المبدأ الثابت: وهي تقوم على القيم المطلقة والنهائية التي لا توسط ولا مساومة ولا مبادلة فيها سواء بين الصواب أو الخطأ، كالصدق، الأمانة فهي مطلوبة سواء أكان ذلك على حساب الذات أو المهنة أو المجتمع.

2. أخلاقيات الواجب التكيف: فهي تقوم على القيم النسبية والأساس فيها محدد في بيئتها المحدودة و تعكس مفهوم قانوني تنظيمي بالنسبة للموظفين يرتبط بما تحدده الأنظمة واللوائح المعمول بها في المنظمة من واجبات (نجم، 2004)

2.1.2: المبادئ التي تحكم أخلاقيات المهنة : وفي هذا الإطار يمكن التطرق إلى بعض من المبادئ الأساسية التي تحكم أخلاقيات أي مهنة والتي أتفق معظم الباحثين والمتمثلة في:

الأمانة وهي تعني حفظ الحقوق وأداء الواجبات، النزاهة والتي تعكس مدى الالتزام بحكم القانون، والشفافية، الصدق، الموضوعية والاستقلالية، الاستقامة، العدالة، احترام وقت العمل، المواطنة، وأخيرا الرقابة الذاتية (شهباز، 2010: 248) وبالنظر إلى هذه المبادئ السابق ذكرها نجد أنها تأتي من مصادر متعددة ومتنوعة، فقد أشار Daft إلى أنه هناك ثلاثة مصادر رئيسة لأخلاقيات المهنة وهي كالتالي:

- المصدر الديني والقيم والمعتقدات الدينية والتي تختلف باختلاف المجتمعات.
- الثقافة السائدة في المجتمع والتي تعكس العمليات التربوية والاجتماعية التي تستند على القيم والمبادئ المتبادلة والمشاركة بين أفراد المجتمع الواحد.
- الاعتقادات الشخصية للفرد، التي من خلالها تتحدد المعايير المرتبطة بسلوكه وحيثه في التصرف المناسب وفقا لذلك . (Retrieved، 2022).

3.1.2: أهمية أخلاقيات المهنة:

تكتسب الأخلاق أهمية كبيرة في مجال الأعمال، فهي دعامة كل نهضة وأساس كل تقدم وتطور ورقي، وبذلك هي أمر لا بد منه لاستمرار وبناء المجتمعات وضبط سلوك الأفراد، وما يؤكد ذلك قول نبينا الكريم عليه الصالة والسلام إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق بالإضافة للعديد من الأحاديث الشريفة في السنة النبوية والتي تحث على أهمية الالتزام بالأخلاق الحسنة . (البلوي، 2011).

كما يساعد الالتزام بمعايير أخلاقية في إقرار مبدأ الشفافية، التي أضحت من المطالب الأساسية للتغلب على الفساد الإداري، وبالتالي تقدم المجتمع ورفقه، فوجود موثيق أخلاقية معلنة يوفر المرجع الذي يحتكم إليه جميع الناس . (البلوي، 2011)

4.1.2: القيم المهنية: وتتمثل في كل من :

- الكفاءة: تتكون الكفاءة من معرفة متعمقة ومعترف بها والتي تمنح الحق في الحكم والبت في مسائل معينة
- الحضور: إن ممارسة واجبات عمل الفرد بأفضل ما لديه تعنى بالضرورة ممارسة الحضور.
- النزاهة العلمية والأكاديمية: يجب أن تضمن السلوكيات والمواقف التي تسود أثناء تنفيذ التدريس أو البحث أو العمل الإبداعي حماية القيم الأساسية المرتبطة بالنزاهة العلمية.

- الملكية الفكرية: الكيانات الجامعية مدعوة لمحاربة أي شكل من أشكال الاحتيال، مثل السرقة الأدبية أو التلغيق المتعمد أو تزوير البيانات، أو النسخ غير المصرح به، أو اغتصاب حالة المؤلف، أو قرصنة الرسائل أو المشاريع، إلخ ...
- النزاهة: ممارسة وظيفتها بأمانة وعدالة ونزاهة، أي بنزاهة مطلقة
- الشفافية: تتضمن الشفافية إتاحة المعلومات لأطراف ثالثة، بما في ذلك أعضاء مؤسستك. وبالتالي، يخضع إنتاج البيانات وجمعها واستخدامها ونقلها لإجراءات شفافة. يجب أن ترضي احترام الفرد ومصالح الكيانات الجامعية ومصالح المجتمع بشكل عام.
- الاستمرارية: تتطلب الاستمرارية ضمان إمكانية الوصول، أثناء نقل السلطة، إلى كل ما هو ضروري لممارسة هذه السلطة. (سمور، 2022)

5.1.2: أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي :

1. أخلاقيات المهنة في ظل المفهوم والاهمية :أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي على الأستاذ الجامعي أن يتحلّى بمجموعة من السمات والأخلاقيات على تنوّعها، ومنها:
2. سمات أخلاقية شخصية: من الصفات المتعلقة بالجانب الشخصي للمدرس الجامعي ما يأتي:

- ✓ الاعتدال في السلوك واللباقة في التعامل.
- ✓ الثقافة الكافية في تخصصه والتخصصات المشابهة.
- ✓ التوازن في العلاقة مع الطلبة بحيث يكون على مسافة واحدة من الجميع.
- ✓ احترام مواعيد المحاضرات وإتمام المهام الموكلة إليه والمشاركة في الفعاليات ذات الصلة.
- ✓ الالتزام بأخلاق المهنة وعدم السماح لأطراف خارجية بالتأثير على قراراته أو التدخل فيها.
- ✓ الوعي للمشكلات والتحديات الموجودة والتفاعل معها والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

3. سمات أخلاقية معرفية: تُعتبر المهارات العلمية والمعرفية التي يملكها المدرس الجامعي واحدة من أخلاقيات المدرّس الجامعي، وأهمها ما يأتي:

- ✓ التأهيل العلمي والتمكن التعليمي لأداء مهمة توصيل المعلومات الصحيحة.
- ✓ التحضير الجيد للمحاضرات وإيجاد الأسلوب الأفضل للقاء المحاضرة والتفاعل خلالها.
- ✓ التطوير المستمر للمعارف وصقل المهارات عن طريق التجارب والأبحاث وحضور الندوات ومشاركة النتائج مع الغير.
- 4. سمات أخلاقية وجدانية: من السمات المرتبطة بالمشاعر والانفعالات، والتي تتعلق بالبعد الأخلاقي لمهنة التدريس ما يأتي:
 - ✓ حب مهنة التدريس والإخلاص في أدائها لتوصيل العلم النافع للناس.
 - ✓ احترام النظم والقوانين الجامعية النافذة وتقدير المدرسين والقائمين عليها.
 - ✓ مراعاة الظروف المادية والمعيشية للطلبة وعدم مطالبتهم بتكاليف تفوق إمكانياتهم المادية. التواضع والتزام الأمانة العلمية في التدريس.
 - ✓ خلق جوٍّ مميزاً يسوده الاحترام المتبادل والثقة والألفة بين المدرس وطلبته وزملائه والعاملين في الجامعة.
- 5. سمات أخلاقية مهارية: من المهارات الأكاديمية اللازمة التي يتوجب على المدرس الجامعي أن يلتزم بها أثناء تدريسه ما يأتي:
 - ✓ الالتزام في قواعد التدريس الجامعي في تقديم المادة العلمية وتطبيق الأساليب المنسجمة مع طبيعة المقرر.
 - ✓ الالتزام في موضوع المقرر وعدم التطرق إلى مواضيع خارجية إلا بقدر الضرورة كالربط بمثال أو شاهد.
 - ✓ القدرة على التعامل مع جميع المستويات المعرفية والبيئية للطلبة ومراعاة الفروق الفردية أثناء مخاطبتهم.
 - ✓ المهارة والقدرة على الإجابة الصحيحة والوافية لسؤالات الطلبة وأهمية التخاطب معهم بلغة التدريس الأم بعيداً عن اللهجات الخاصة. (سمور: 2022)

6.1.2: أهمية أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي :

وتنطلق أهمية موضوع أخلاقيات المهنة في العمل الجامعي من اتساع مجالات وإمكانية استخدام الأستاذ الجامعي للصلاحيات والسلطات التقديرية الممنوحة له وفق مفهوم الحرية الأكاديمية وليس هناك ضوابط ورقابة خارجية بصورة مباشرة على أدائه، بالإضافة لكونه قائد العملية التربوية في الجامعة ويسهم إلى حد كبير في تكوين شخصية طلبته والتأثير فيها، وحيث أن سمعة الجامعة تعتمد إلى حد كبير على سمعة الأساتذة والعاملين بها وما يتمتعون به قيم مهنية وأخلاقية. كما أن التزام الأستاذ الجامعي بالسلوك الأخلاقي وتجنبه للسلوك اللاأخلاقي؛ يؤدي بلا شك إلى ضبط مخرجات الجامعة وترسيخ القيم السامية والنبيلة (الحوراني، 2005) ومن وجهة نظر أخرى يرى (الفالح، 2007) أهمية وجود معايير أخلاقية لمهنة التعليم الجامعي لعدة أسباب نذكر منها: أن التعليم رسالة سامية ومهمة لها قواعد أخلاقية منبثقة من فلسفة المجتمع، وما يحتم وجود معايير أخلاقية ملزمة للجميع من ناحية ؛ هو أن أعضاء هيئة التدريس تختلف أساليبهم في كيفية أداء مهامهم بالإضافة إلى وجود تفاوت في مستوى تأهيلهم، ومن ناحية أخرى تمكن هذه المعايير الموحدة والملزمة من توحيد عملية تقويم سلوك أعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة بما يحقق العدالة والرضا للجميع.

7.1.2: السمات والخصائص الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي

يمكن تصنيف خصائص الأستاذ الجامعي في أربعة محاور أساسية هي على النحو الآتي :

1. الخصائص الأكاديمية: هي مجموعة من الخصائص التي تتعلق بتمكنه من المادة العلمية، والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، إضافة إلى المتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه. فلا بد أن يكون إعداد الأكاديمي والمهني جيد بشكل يسمح له بالقدرة على حل المشكلات ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وأن يكون متسع المعرفة والمطالعة والمعلومات عن ميدان تخصصه وعن الاتجاهات الأدبية نحو مادته الدراسية وحنو طلبته، إضافة إلى استخدامه استراتيجيات تدريس تجعل تعلم طلابه ذا معنى، من خلال إعداد هؤلاء الطلاب معرفياً، لدى تقديم المواد والمعلومات الجديدة. (المفرج، وآخرون، 2007، 15)

2. الخصائص العقلية والمعرفية: إن الهدف الاسمي للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ورفع مستوى كفاءاتهم الاجتماعية، لذا يجب أن يكون لدى الأستاذ قدرة عقلية تمكن من معاونته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع بغزارة المادة العلمية، أي أن يعرف ما يعلمه ام المعرفة، وأن يكون متمكناً من مادته التدريسية، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع

معارفه وتجديدها، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملماً بالطرق الحديثة في التربية .

3. الخصائص الطبيعية في التعليم: الأستاذ الذي تتوافر لديه هذه الرغبة، يعلم طلابه بموضوعية وبحب ودافعية، كما سينهمك في التعليم فكراً وسلوكاً و شعوراً، ويساعده على تكريس جل جهده للتعليم والمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية.

4. الخصائص النفسية والاجتماعية: أستاذ الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرزها أن يكون متزنًا في انفعالاته وأحاسيسه، ذو شخصية بارزة، محب لمهنته وطلبتة، واثقاً بنفسه، يتصف بمهارات اجتماعية تساعده على التفاعل الاجتماعي الايجابي مع أعضاء محيطه ومحافظاً على علاقات اجتماعية فعالة، يتحلى بالصبر ويتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة... (سناني 2012، 96)

5. الخصائص الجسمية والتكوينية: إن مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي جهد كبري، فالصحة المناسبة والجسمية تمثل شرطاً هاماً لتحقيق نجاح العملية التعليمية، فالأستاذ يجب أن يكون واضح الصوت حتى يوفر الانتباه لطلبتة ويحافظ على مظهره الخارجي حتى يستأثر باحترام وتقليد الطلبة له.

6. الخصائص الاجتماعية: وتشير الى الخصائص التي تتعلق بجميع المعاملات والتفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية ومنها " النظام والدقة في الأفعال والأقوال والعلاقات الطيبة من تواضع، وصداقة، وتعاون، والتمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، والروح المرحية، والتضامن مع الطلبة في حال وجود مشكلات اجتماعية... (هادي 2009، 22)

وقد أوضح قلية في كتابه (أستاذ الجامعة) بعض الصفات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس الجامعي وهي على النحو الآتي: (قلية، 1997، 44)

- حب العمل وتقديس الحرية والزمالة من أقوى الروابط التي مع أساتذة الجامعات.
- الاهتمام بالحر والجامعي وبيئة العمل من حيث الزمالة والتعامل مع الشباب الواعي.
- الشعور بالمشاركة في نمو وتطوير الكفاءات الجديدة في المجتمع من خلال تقدير الزملاء للأعمال.

- التمتع بقدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطويرها وفقاً لاستراتيجية الجامعة والدولة ويستعمل كافة الوسائل والأساليب لتحقيق ذلك.

7.1.2: الفوائد المترتبة على الالتزام بأخلاقيات المهنة في التعليم الجامعي :

في هذا السابق أشار القرشي، 2015 في دراسة قام بها بجامعة أم القرى بدولة السعودية بأن التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة يحقق عدد من الفوائد منها:

- يساهم في تحسين المجتمع الجامعي، فتراجع الممارسات الظالمة، وتتوافر الفرص المتكافئة للناس، وتنفيذ الأعمال بواسطة الأعلى كفاءة

- يساهم في شيوع الرضا الاجتماعي بين غالبية أفراد المجتمع الجامعي؛ كنتيجة لعدالة التعامل والمعاملات.....الخ.

- أخلاقيات المهنة تدعم البيئة المواتية لروح الفريق وزيادة الإنتاجية وهو ما يعود بالنفع على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

- إدارة أخلاقيات المهنة بكفاءة تشعر العاملين والأساتذة بالثقة بالنفس، والثقة في العمل وبأنهم يقفون على أرض صلبة ونزيهة وشريفة، وكل هذا يقلل التوتر والقلق والضغط ويحقق المزيد من الاستقرار والراحة النفسية.

- أن وجود ميثاق أخلاقي تلتزم به الجامعة يكون بمثابة دليل أو مرجع يسترشد به جميع أفراد المجتمع الجامعي ليس فقط في تصرفاتهم، وإنما أيضا عندما تنشأ الخلافات ويدور الجدل حول ما هو السلوك الواجب إتباعه. وبالتالي يتم الابتعاد عن المخالفات والتمسك بالنظام) القرشي، 2015 (49).

ومن خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بأخلاقيات المهنة لعضو هيئة التدريس في الجامعي يمكن تحديد أهم أبعادها بما يلي:

- مجال الصفات الشخصية: إن مظهر أي إنسان هو انعكاس لشخصيته، ويرتبط مظهر الإنسان بدرجة كبيرة بمستوى ثقافته وذوقه وسلوكه العام، وذلك يعني إن أي إنسان يسعى للظهور بالشكل المناسب الذي يليق به، وبما يترك انطبعا إيجابيا في نفوس الآخرين. وهذا لا يعني التركيز على المظهر الخارجي فقط، بل يشمل الخصائص الشخصية لعضو هيئة التدريس كصفة الاتزان العاطفي، والهدوء والثقة بالنفس، التواصل، والاحترام لمن حوله من الزملاء، الموظفين، والطلبة (هادي، 2009).

- مجال التدريس: يُعد واجب التدريس من أهم الواجبات التي يكلف بها الأستاذ الجامعي طوال حياته الأكاديمية، مما يحتم عليه الالتزام بمعايير الجودة في اختيار أساليب وطرق التدريس

باستخدام الأمثلة والنماذج المتجددة والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التعليم التي تركز على الحفظ والتلقين واعتماد أسلوب التعليم القائم على بناء القدرات والمهارات، وأن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل، وأن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء، وتبعا لأداب الحديث المتعارف عليه، وبما يهيئ فرصا أفضل للتعليم، وأن يسمح بالمناقشة والاعتراض (سالمه، 2001)، (بن سعود، 2007).

• مجال الأنظمة والتعليمات الجامعية: حيث تعكس الأنظمة والتعليمات الجامعية نمط السلوك الأخلاقي المقبول الذي يجب أن يتبعه جميع الأطراف داخل الحرم الجامعي، ومنهم أعضاء هيئة التدريس، ويمكن وصف عالقة عضو هيئة التدريس ببيئة العمل، من خلال علاقته بالقوانين والأنظمة والتعليمات، من خلال التطبيق السليم لها، وعدم استغلال موقعه الوظيفي والحفاظ على المال العام واحترام وقت العمل، (عيسى، 2015).

• مجال أساليب التعامل والعلاقة مع الطلبة: تتسم مهنة التعليم والتعليم الجامعي بأنها مهنة تركز على الاهتمام بمسألة التعامل الإنساني المباشر، التي يجب أن تكون مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل بين الطالب والأستاذ، ولكي يكسب الأستاذ الجامعي احترام وتقدير طلبته يتوجب عليه تبني مفاهيم العدالة والإنصاف وفق معايير موضوعية وأن لا يميز بينهم إلا على أساس علمي بعيدا عن التقديرات الشخصية (هادي، 2009).

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج.

في ضوء الدراسة النظرية واختبار الفرضيات يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين حسن المعاملة للطلبة واخلاقيات المهنة، وذلك من خلال:

• حرص عضو هيئة التدريس على توصيل المعلومة الى الطالب بشكل مبسط ومفهوم لكي يتم استيعابها جيداً.

• معالجة عضو هيئة التدريس ظاهرة القصور والإهمال العلمي عند الطلبة بحكمة.

2. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية الالتزام في التعليم والتعلم للطلبة واخلاقيات المهنة وذلك من خلال:

• تحديد الخطة الدراسية للمقرر بشكل واضح في بداية الفصل الدراسي مع تحديد طرائق التقويم المختلفة للمقرر.

3. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بالأنظمة والتعليمات واخلاقيات المهنة.

واستناداً إلى ما سبق فإن الدراسة توصلت إلى نتيجة عامة مفادها "يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين التزام أعضاء هيئة و أخلاقيات المهنة بكلية كلية الاقتصاد- جامعة الزاوية من وجهة نظر الطلبة"

ثانياً: التوصيات. في ضوء مجموعة النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. تمسك أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة مما يساعدهم في أداء مهامهم وواجباتهم على اكمل وجه لاسيما وأنهم مسؤولون بشكل مباشر على تأهيل جيل علمياً وسلوكياً.

2. تسليط الضوء على الأبحاث والدوريات وإقامة المؤتمرات التي تهتم بالقيم الأخلاقية وتوضيها لصالح المهنة.

3. نشر الثقافة ذات الطابع الأخلاقي بين الزملاء وباقي فئات المجتمع لاسيما وأن عضو هيئة التدريس ينظر إليه باعتباره من نخبة المجتمع ويُنتظر منه الكثير ليقدمه للمصالح العام.

المراجع:

اولاً الكتب.

1. محمد بوعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، ط1، دار الجبل، بيروت، 2000.

2. محمد منير مرسى : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

3. بطاح، احمد (2006) قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، ط1، دار الشروق عمان الأردن

4. قسم الدراسات الإسلامية، اخلاقيات المهنة كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2015.

5. عبيدات، محمد، محمد أبو نصار، منصور علقة، 1999، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن

ثانياً المجالات :

1. المخلافي محمد سرحان (2004) تشخيص واقع التعليم العالي وعلاقته بالتعليم التقني والتدريب في الجمهورية اليمنية، مجلة الفكر التربوي.
2. بالطاهر النوي، استراتيجية التدريس الجامعي في ظل مواصفات الأستاذ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع1، جامعة الوادي، يونيو 2010

ثالثاً المقالات والمؤتمرات :

1. مقال بعنوان أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي، اسماء سمور 2022 وقد اعتمدت في كتابة المقال على المراجع الأجنبية التالية:

"1-Statement on Professional Ethics"، aaup. Edited. "Professional Ethics & Academic Responsibili

رابعاً رسائل الماجستير والاطاريح :

1. مزيش، مصطفى، مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، أطروحة دكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق، جامعة مشوري قسنطينة، 2009

↑ "PROFESSIONAL ETHICS"، encyclopedia، Retrieved 2/4/2022. Edited. ^

2. أ ب "Professional ethics and codes of conduct"، iaa.govt، Retrieved 2/4/2022. Edited. ↑ "Sources of Business Ethics"، managementstudyguide، Retrieved 2/4/2022. Edited.